

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلية للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

طيب ما لا ما لا يجوز ان يوصف به مطلقا هو كل ما لا يليق بالله عز وجل على سبيل الاطلاق والمثال الخيانة فلا يجوز ان يقول
ان الله خائن حتى في من خانوا الله - 00:00:00

لا يجوز ان نقول ان الله يخونه تمام؟ طيب الثاني ما هو كمال ما يوصف به مطلقا لانه لا يتضمن نقصا لها ايش؟ غلط العلم هذا
يسمى بالعلى ايضا الحكمة - 00:00:20

لان هذا مأخذ من الاسم الحكيم العليم وهو ثابت له بالاسم لا بالصفة نعم ها المتكلم والمريد والفعال لما يريد وما اشبه ذلك هذا
يوصف الله به على الاطلاق لانه ليس به نقص. الثالث - 00:00:44

الاخ لا لا اريد المثال اريد الحكم ما ايه ما يوصف به على حيث يكون كمالا ولا يوصف به حيث يكون نقصا مثل وقف الخداع هل
يجوز ان نقول ان الله خاجل - 00:01:06

انتبه يا حجاج لا تحج لا تجعل عيناك فيها خلنا في الكتاب نعم اه طيب فنقول ما اريد المثال الحكم فنقول اذا كان الخداع يدل
على القوة والسلطة والغلبة - 00:01:26

جاز ان يوصف الله به مثل ان يكون في مقابل من يخدع الله طيب وكذلك يقال في المكر والكيد والاستهزاء والسخرية فيسخرون
منهم سخر الله منهم وما اشبه ذلك المهم ان هذا ضابطه - 00:01:47

انه في الحال التي يكون كمالا اجب يوصف الله به والا فلا يوصف ويكون كمالا اذا كان المراد به الغلبة والسلطة للمخاصم طيب اه
الآن نبدأ الدرس الجديد السادسة القاعدة السادسة اسماء الله تعالى غير محصورة بعده معين - 00:02:08

اظن اخذنا اول لقول الله لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم او استأثرت به في علم الغيب عنك ومعلوم ان ما
استأثر الله بعلمه فلا سبب لاحد - 00:02:37

على الاطلاع عليه اليه ايس كذلك؟ وما لا يمكن الاحاطة به لا يمكن حصره وعلى هذا فاسماء الله لا يمكن ان نقول انها مئة ولا مئتان ولا
اكثر بل نقول الله اعلم بها - 00:02:55

لان الله قد استأثر بها لم يطلع عليها احد والدليل واضح اقول الدليل واضح ولا غير واضح؟ والاستدلال ايضا واضح واما فاما قوله
صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدا من احصاها الى اخره - 00:03:14

ان لله تسعة وتسعين اسماء هي جملة مؤكدة بان واكد العدد بقوله مئة الا واحدا والا فمن المعلوم ان تسعة وتسعين انت مائة الا واحد
لكنه اتي بهذه صلوات الله وسلامه عليه للتاكيد - 00:03:41

من احصاها دخل الجنة احصاؤها عندك في الحاشية اسرعها حفظها لفظا وفهمها معنى وتمامه ان يتبع لله تعالى بمقتضها ثلاثة
اشياء ان يحفظها لفظا فيقرأ الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:04:00

الرحمن الرحيم الى اخره الثاني ان ايش يفهمها معنى لان من قرأها ولم يفهم معناها فهو كالاعجمي يقرأ العربية لا يدرى ما ولا
يستفيد ولا يكسب القلب ايمانا الثالث من كمال ذلك ان يتبع لله بمقتضها - 00:04:24

كيف هذا؟ مثلا اذا علمت ان الله سمى فانك تتبع لله بمقتضى هذا الاسم والصفة فلا تقولوا الا ايش؟ الا خيرا فلا تقولوا الا خيرا لانك
لو قلت اي كلمة سمعها الله - 00:04:52

اذا علمت بان الله بصير فانك لن تفعل الا خيرا لان الله يراك ولهذا فسر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الاحسان بان تعبد الله

كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:05:14

طيب يقول فان هذا فلا يدل على حصر الاسماء بهذا العدد فلا يدل على حصر الاسماء بهذا العدد وشو هذا؟ ان التركيب ينافي هذا المعنى اذ لو اراد الحصر لقال - 00:05:31

ان اسماء الله تسعة وتسعون اسماء من احصاها دخل الجنة. او نحو ذلك من العبارة والتركيب واضح ان لله تسعة وتسعين اسماء من احصاها. الجملة الثانية مرتبطة بالاولى ليست مستقلة - 00:05:51

بل هي مرتبطة فمعنى الحديث على هذا ان هذا العدد من شأنه ان من احصاها دخل الجنة وعلى هذا فيكون قوله من احصاها دخل الجنة جملة مكملة لما قبلها وليس مستقلة - 00:06:09

اسمع يا اخي لو جعلنا من عصاها دخل الجنة مستقلة لكان الحديث ان لله تسعة وتسعين سنة انتهت الجملة وانتهى مدلوله ثم عاد فقال من احصاها اي تسعة وتسعين دخل الجنة - 00:06:29

ولكننا لا نقول هذا المعنى لو قلنا بهذا المعنى لبطل مدلول الحديث السابق وهو قوله او استأثرت به في علم الغيب عنك وعلى هذا فيكون معنى ان من اسماء الله تسعة وتسعين - 00:06:47

من شأنها ان من احصاها دخل الجنة ونظير هذا ان تقول عندي مئة درهم اعدتها للصدقة فانه لا يمنع ان يكون عنك دراهم اخرى لم تعدها للصدقة محمود مانع اذا قلت عندي مئة درهم اعدتها للصدقة - 00:07:06

هل ينافي ان يكون عنك الف درهم لا لكن معنى العبارة اني قد عينت مئة درهم للصدقة والباقي في ملكه هو المعنى والحمد لله واضح لولا حديث ابن مسعود السابق - 00:07:32

لakan قوله من احصاها دخل الجنة محتملا لان يكون حاصرا للعدد وتكون جملة هذه مستقلة عن التي قبلها لكن الذي يجعلنا نعيين ان تكون تكملة لما قبلها ما هو؟ حديث ابن مسعود او استأثرت به في علم الغيب عنك - 00:07:50

ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم تعين هذه الاسماء لم يصح اذا الى اين نرجع اذا لم يصح عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في ذلك - 00:08:14

حديث ولماذا ابهمها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهو قد بلغ البلاء المبين الجواب ان هذا من حسن الامتحان والبلاغة لانه اذا وكل تعينها الى اجتهاد الناس مع التقييد بكونها توقيفية - 00:08:33

ترى الناس اذا كانوا حريصين يبحثون عن هذه الاسماء بالكتاب وفي السنة لكن لو اعطيت لهم محصورة ما تبين الصادق في طلبها من غير الصادق لانها لانها معلومة للجميع وهذا كما اخفيت ليلة القدر في رمضان - 00:08:59

في العشر الاواخر لماذا اخفيت لماذا لم تكن معلومة حتى يستريح الناس ليش من اجل الامتحان امتحان الصادق في طلبها من الكاذب الكسلان كذلك ساعة الجمعة دعوات الاجابة مبهمة - 00:09:25

من اجل الابتلاء فنقول ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يعينها ابتلاء وامتحانا قال شيخ نعم قال والحديث المروي في تعينها ضعيف قال شيخ الاسلام ابن تيمية الفتاوى - 00:09:52

تفحص ثلاث مئة واثنين وثمانين جزء ستة من مجموع ابن قاسم تعينها ليس من كلام النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم باتفاق اهل المعرفة بحديث شيخ الاسلام ثقة ثقة من وجهين - 00:10:10

من حيث الامانة ومن حيث العلم فقد اجتمع في حقه رحمة الله القوة والامانة وهم ركنا العمل هو غير متهم في دينه يعني لا يمكن ان ينقل اتفاقا هو فيه كاذب - 00:10:29

طحن صحيح صريح نعلم هذا من حاله رحمة الله ثانيا ليس متهمما بقصور العلم بل له اطلاع واسع واسع عظيم واذا شئت ان تعرف اطلاعه فانظر ردوده على اهل الكلام - 00:10:53

والفلاسفة كيف يسجد لك عشرين كتابا او اكثر في مقام واحد مما يدل على سعة علمه واطلاعه رحمة الله وعلى قوة استحضاره يقول باتفاق اهل المعرفة بحديثه اي بحديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

وقال قبل ذلك صفة تسعه وسبعين ثمان مئة ان اه ان الوليد ذكرها عن بعض شيوخ الشاميين كما جاء مفسرا في بعض طرق حديثه انتهى وقال ابن حجر فيفتح الباري صفة مئتين وخمسين عشر جزء احادي عشر - [00:11:34](#)

طبعه السلفية ليست العلة عند الشيختين والبخاري ومسلم آآ تفروج الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتديليسه واحتمال الادراج عدها ابن حجر رحمة الله قولنا صفة مئتين وخمسين عشر جزء احادي عشر - [00:11:54](#)

طبعه السلفية هذه نقطة يجب ان ينتبه لها الباء ينتبه لها الباحث بعض الناس يذكر رقم الصفحة والجزء في الذي بين يديه وهذا لو كان الكتاب طبعة واحدة لحصل المقصود - [00:12:17](#)

لكن اذا كان الكتاب مطبوع عدة طبعا يجب ان تقييد ذلك بالطبعه التي نقلت منها حتى لا يضل الناس بعد هذا ابن حجر رحمة الله يقول ليس العلة تفروج الوليد فقط وهو ضعيف معروف بالتديليس - [00:12:34](#)

بل هي اختلاف في بالحديث ولهذا الذين اعدوها لم لم يتفقوا على عادة معين على شيء معين والاضطراب الاضطراب هو اختلاف المتن او السلف اختلافا لا يمكن الجمع فيه مع التساوي - [00:12:55](#)

انتبه ان يكون اختلاف في ايش في المتن او السنن اختلافا لا يمكن الجمع فيه ولا الترجيح فان امكن الجمع ثلاث قراءة لانها غاية ما يكون ان يكون اختلافا في الاخر - [00:13:21](#)

وان لم يمكن الجمع مع الترجح فالراجح هو المحفوظ والمرجوح شاذ او منكر فاذا اضطراب الرواية مع التساوي بقى الانسان في شك مصلحة الحديث لانه لا يمكن ان يرجح طرفا على الاخر - [00:13:41](#)

ولا يمكن ان يجمع بين الاختلاف فيبقى الحديث من قسم الضعيف كما هو معروف والاضطراب وتديليسه كان المدلس مشكل بعض المدلسين والتديليس عندهم انواع يعتمد على حسن ظنه بالراوي - [00:14:00](#)

فيحذفه وينتقل الى شيخ الراوي الذي هو روى عنه هو بلفظ يحتمل اللقاء عدمه فيووهن مثل ذلك روى رقم واحد عن رقم اثنين عن رقم ثلاثة وهو واثق من ان رقم اثنين ثقة - [00:14:21](#)

لكنه مختلف فيه فيحلفه ثم ينتقل الى رقم ثلاثة ويقول عن فلان عن عن ثلاثة وهذا التديليس لا شك انه قدح في الراوي ولهذا لا تقبل رواية من عرف بالتديليس - [00:14:42](#)

الا اذا صرحا بایش ؟ بالتحديث ووثقه قبل لا كذلك واحتمال الادراج الادراج ان يدخل الراوي في متن الحديث جملة او اكثرا من غير بيان هذا يسمونه ادراجا وله اسباب معروفة في المصطلح - [00:15:02](#)

ولكن اذا جار الامر بين كونه ادراجا او من اصل المتن فما هو الاصل الاصل عدم الادراج الاصل عدم الادراج مثل زعم بعضهم ان قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:29](#)

غيروا هذا الشيب وجنبوا السواد قال ادعى ان قوله وجنبوا السواد مدرج وقال اخرون ليس بمدرج فمن القول قوله قول من نفى الادراج او من اثبته. من نفى الادراج لان الاصل - [00:15:47](#)

عدمه والاصل ثقة الرواية وان لا يدخلوا في المتن شيئا ليس منها اما لو دلت القرينة على الادراج فلا بأس ان نقول مدرج مثل حديث ابي هريرة ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته وتحجيله فليفعل - [00:16:06](#)

هذا نعلم ان قوله فمن استطاع الى اخره من كلام من من كان ابي هريرة لان لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف الواقع الغرة هي بياض الوجه - [00:16:28](#)

هل يمكن للانسان ان يطيل غرته لا يمكن لان الوجه هو الوجه اذا خرجت عن الوجه انتهت الغرفة اما التهجير يمكن ان يطال لكن الغرة لا يمكن وهذا من من من - [00:16:44](#)

الطرق التي يعلم بها الادراج على كل حال اعله ابن حجر رحمة الله بایش الاختلاف فيه والاضطراب والتديليس والادراس واذا لم يصح تعبيتها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:01](#)

نعم ولما لم يصح تعبيتها عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اختلف السلف فيه اي في التغيير وروي عنه في ذلك انواع وقد جمعته يقوله المؤلف اه تسعه وتسعين اسما مما ظهر لي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم -
00:17:17 -
لا تامة من استجراره فاجرته يا رب جابوا لا ما يجوز هذا لأن الله سبحانه وتعالى ليس احد فوق حتى يكون جاه الله اه حظي منه -

00:17:39